ترتبط مسألة المعرفة بمسألة الوجود والحركة. إذا كان الوجود مادياً واقتصرت الأشياء على ما يقع منها في ميدان عمل الحواس، أما اذا كان الوجود غير مادي وتخطت حقيقة الأشياء ما تدركه منها الحواس، فمن الواجب أن تكون المعرفة أكثر من مجرد عملية حسية)) 1 ـ النهج المادي الحسي: في البدء انصبت جهود الفلاسفة اليونان على محاولة فك لغز المادة الأولى ومعرفة العناصر التي تتألف منها الأجسام. رأى طاليس ان الأشياء تعرف بالحس، واعتمد الاستقراء والبرهنة. لاحظ هير قليطس الصيرورة عن طريق الحس، في السياق عينه، رأى ديمقريطس في الاحساس، الموضوع الوحيد للمعرفة الحقة ـ استخلص السوفسطائيون من رأي هير قليطس في الصيرورة ورأي ديموقريطس في كون الإحساس المصدر الوحيد للمعرفة، فاعتبر بروتاغوراس (الانسان مقياس الأشياء جميعاً»، وأحلّ مكان الحقيقة الموضوعية حقائق ذاتية ومتعددة بتعدد الأشخاص وتعدد حالات الشخص الواحد نفسه. ولا مجال لمعرفة الأشياء في ذاتها وجوهرها. ٢ ـ النهج العقلي الماورائي : ـ قسم برمنيدس المعرفة إلى اثنتين: الأولى عقلية يعوّل عليها لأنها ثابتة كاملة ويقينية والثانية ظنية تقوم على العرف وظواهر الحواس من عباراته الشهيرة: إن الأشياء واحد في العقل كثيرة في الحس. وعليه،

Summarized by © lakhasly.com